

جامعة المستقبل  
كلية القانون

# المرافعات المدنية للمرحلة الثالثة



جامعة المستقبل  
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

القضاء الولائي - الأوامر على العرائض

اعداد:

م. د. علي جاسم محمد السعدي





08

القضاء الولائي -  
الأوامر على العرائض



تعريف القضاء الولائي

القضاء الولائي هو نوع من القرارات التي يصدرها القاضي بصورة وقتية في الأحوال المنصوص عليها قانوناً، دون الحاجة إلى مواجهة الخصم الآخر.

يتميز هذا النوع من القضاء بعدة خصائص تجعله مختلفاً عن القضاء العادي والمستعجل.

# أهم مميزات القضاء الولائي مقارنة بالقضاء العادي:

1. دور القاضي الإيجابي: يتمتع القاضي بسلطة تقديرية واسعة في إصدار الأمر وتقييم صحته عند التظلم منه.
2. عدم المساس بأصل الحق: القضاء الولائي يتعلق بأمور وقتية ومستعجلة ولا يحسم النزاع في أصل الحق.
3. عدم وجود مواجهة بين الخصوم: يصدر القرار دون استدعاء الخصم الآخر أو الاستماع إليه.
4. إمكانية إعادة الطلب: إذا تم رفض الطلب، يمكن للطالب تقديمه مجدداً، كما يمكنه رفع دعوى عادية بنفس الطلب.
5. إمكانية الرجوع عن القرار أو تعديله: القاضي الذي أصدر الأمر يمكنه تعديله أو إلغاؤه إذا تغيرت الظروف.
6. عدم حجية الأمر المقضي به: القرارات الولائية لا تكتسب حجية الحكم القضائي، حتى لو صدرت بعد تحقيق قام به القاضي.
7. عدم خضوع الأوامر الولائية لطرق الطعن العادية: لا يمكن الطعن بها إلا عبر التظلم أمام القاضي الذي أصدرها، ثم يمكن تمييز قراره بعد البت في التظلم.
8. عدم التقيد بالإجراءات الشكلية للمحاكمة: لا تُطبق في القضاء الولائي إجراءات مثل علانية الجلسات، وحرية الدفاع، والمواجهة بين الخصوم، لكنه يجب أن يكون القرار مسبباً.

# المقارنة بين القضاء الولائي والقضاء المستعجل

1. من حيث الإجراءات:

القضاء الولائي: يصدر القرار بناءً على طلب مقدم دون استدعاء الخصم الآخر.  
القضاء المستعجل: يجب على القاضي دعوة الطرفين والاستماع إليهما قبل إصدار القرار.

2. من حيث طبيعة القرار:

القضاء الولائي: مجرد إذن باتخاذ إجراء معين دون الفصل في نزاع.  
القضاء المستعجل: يفصل في نزاع وقتي بين طرفين.

3. من حيث طرق الطعن:

القضاء الولائي: لا يجوز الطعن به مباشرة، وإنما يتم التظلم أمام نفس القاضي أولاً.  
القضاء المستعجل: يمكن الطعن فيه بالتمييز مباشرة أمام المحكمة المختصة.

4. من حيث حجية القرار:

القضاء الولائي: لا يكتسب حجية الأمر المقضي به ويمكن تعديله أو إلغاؤه.  
القضاء المستعجل: يكتسب حجية مؤقتة لكنه لا يمس أصل الحق.

# إجراءات استصدار الأمر الولائي

1. تقديم الطلب إلى القاضي المختص بعريضة موضح فيها موضوع الطلب والأسباب الداعية إليه.
2. إرفاق المستندات التي تدعم الطلب.
3. نظر القاضي في الطلب دون دعوة الخصم الآخر.
4. إصدار القرار بالقبول أو الرفض.
5. تنفيذ الأمر الولائي فور صدوره ما لم ينص القانون على خلاف ذلك.

## التظلم من الأمر الولائي

1. التظلم أمام نفس القاضي الذي أصدر القرار، حيث يمكنه تأييده أو تعديله أو إلغاؤه.
2. إذا رفض القاضي التظلم، يمكن تمييز قراره أمام المحكمة المختصة، وفقاً للمادة (153/3) من قانون المرافعات.

# خلاصة

القضاء الولائي يهدف إلى اتخاذ إجراءات سريعة ومرنة في الأمور المستعجلة دون الحاجة إلى مواجهة الخصم. يختلف عن القضاء المستعجل في كونه مجرد إذن باتخاذ إجراء معين، بينما القضاء المستعجل يفصل في نزاع وقتي بين طرفين.

لا تكتسب الأوامر الولائية حجية الأحكام القضائية ويمكن تعديلها أو إلغاؤها. طرق الطعن فيها محدودة، حيث يجب التظلم أمام القاضي نفسه أولاً قبل اللجوء إلى محكمة التمييز.

# استصدار الأمر الولائي

1. الحق في استصدار الأمر الولائي:  
يُسمح للشخص الذي له الحق القانوني في طلب أمر من المحكمة للقيام بتصرف معين، بتقديم طلب إلى المحكمة المختصة في حالات الاستعجال.
2. كيفية تقديم الطلب:  
يجب تقديم الطلب بموجب عريضة مكتوبة، ويجب أن تتضمن العريضة نسختين، مشتملاً على الوقائع، والأسانيد، والمستندات الداعمة للطلب.
3. أمثلة على الحالات التي يمكن فيها طلب الأوامر على العرائض:  
تصديق عقد الزواج من قبل محكمة الأحوال الشخصية.  
إصدار القسام الشرعي.  
الحج الشرعي مثل حجة القيمومة، الوصاية، أو التولية على الوقف.  
إيقاف تنفيذ الحكم في الحالات التي يجوز فيها تأخير التنفيذ.

4. الإجراءات:

بعد تقديم الطلب إلى القاضي، يصدر القاضي أمره كتابة بالقبول أو الرفض على إحدى نسختي العريضة في اليوم التالي على الأكثر.

يتم منح الطالب صورة رسمية من الأمر وتخزين الأصل في المحكمة.  
يتم تبليغ الشخص الذي صدر الأمر ضده بصورة من الأمر.  
5. سلطة القاضي:

القاضي يتمتع بسلطة تقديرية في قبول أو رفض الطلب بناءً على المستندات المقدمة.  
الوقت المحدد لإصدار الأمر ليس إلزامياً من حيث المدة، إذ يمكن أن يصدر بعد فترة معينة دون أن يترتب على ذلك بطلان الأمر.

6. المادة القانونية ذات الصلة:

المادة (151) من قانون المرافعات.

المادة (152) من قانون المرافعات.

7. التظلم والطعن:

يمكن التظلم من الأمر الولائي في حال فرض رسوم قضائية بموجب القانون وفقاً للإجراءات المقررة في قانون المرافعات.

# التظلم من الأمر الولائي

1. طرق التظلم:

حددت المادة (153) من قانون المرافعات طرق التظلم من الأمر الولائي. يمكن لمن صدر ضده الأمر، أو للطالب عند رفض طلبه، التظلم لدى المحكمة التي أصدرته خلال ثلاثة أيام من تاريخ إصدار الأمر أو من تاريخ تبليغه.

2. إجراءات التظلم:

يقدم التظلم بتكليف الخصم الحضور أمام المحكمة بطريقة استعجالية. يمكن رفع التظلم تبعاً للدعوى الأصلية، حتى وإن كانت الدعوى في مرحلة المرافعة أو أثناء الجلسة.

3. البت في التظلم:

المحكمة التي أصدرت الأمر الولائي تقوم بنمع الطرفين، وتنظر في التظلم كما في الدعوى الاعتيادية ولكن بشكل مستعجل.

يتم استماع أقوال الأطراف، والتحقق من المستندات المقدمة. تصدر المحكمة قرارها بتأييد الأمر الولائي أو إلغائه أو تعديله مع تسبيب القرار.

4. الطعن بالتمييز:

يمكن الطعن في القرار الذي يصدره القاضي بشأن التظلم تمييزاً خلال سبعة أيام من تاريخ تفهيم القرار أو تبليغه. محكمة التمييز هي المختصة بنظر الطعن في حالة ما إذا كان الأمر الولائي صادراً عن محكمة الاستئناف، محكمة الأحوال الشخصية، أو محاكم المواد الشخصية أو العمل. إذا كان الأمر الولائي صادراً عن محكمة البداية، فإن محكمة الاستئناف بصفتها التمييزية هي المسؤولة عن النظر في الطعن.

5. المرحلة الانتقالية للطعن:

لا يمكن تمييز الأمر الولائي مباشرة دون المرور بمرحلة التظلم، حيث يتم التظلم أولاً، ثم يتم الطعن في القرار الصادر عن المحكمة بشأن التظلم.

6. قرار المحكمة في التظلم:

تفصل المحكمة في التظلم على وجه الاستعجال، وتصدر قرارها بتأييد الأمر الولائي أو إلغائه أو تعديله. القرار الصادر في التظلم قابل للطعن تمييزاً.

شُكْرًا

لِحُسْنِ

إِصْفَائِكُمْ